

البداية والنهاية

قال فأجابه كعب بن مالك أخو بني سلمة هـ فقال ... وسائله تسائل ما لقينا ... ولو شهدت رأينا صابرينا ... صبرنا لا نرى عدلا ... على ما نابنا متوكلينا ... وكان لنا النبي وزير صدق ... به نعلو البرية أجمعينا ... نقاتل معشرا ظلموا وعقوا ... وكانوا بالعداوة مرصدينا ... نعالجهم اذا نهضوا الينا ... بضرب يعجل المتسرعينا ... ترانا في فضا فض سا بغات ... كغدران الملا متسريلينا ... وفي أيما ننا بيض خفاف ... بها نشفي مراح الشاغبينا ... بباب الخندقين كأن أسدا ... شوايكهن يحمين العرينا ... فوارسنا اذا بكروا وراحوا ... على الاعداء شوسا معلمينا ... لننصر أحمدا وإ حتى ... نكون عباد صدق مخلصينا ... ويعلم أهل مكة حين ساروا ... وأحزاب أتوا متحزبينا ... بأن إ ليس له شريك ... وأن إ مولى المؤمنين ... فأما تقتلوا سعدا 8 سفاها ... فان إ خير القادرينا ... سيدخله جنانا طيبات ... تكون مقامة للصالحينا ... كما قد ردكم فلا شريدا ... بغيطكم خزايا خائبينا ... خزايا لم تنالوا ثم خيرا ... وكدتم أن تكونوا دامرينا ... بريح عاصف هبت عليكم ... فكنتم تحتها متكهمينا ...

قال ابن اسحاق وقال عبد إ بن الزبيري السهمي في يوم الخندق (قلت وذلك قبل أن يسلم (... حي الديار محارف رسمها ... طول البلى وتراوح الاحقاب ... فكأنما كتب اليهود رسومها ... الا الكنيف ومعقد الاطناب ... قفرا كأنك لم تكن تلهو بها ... في نعمة بأوانس أتراب ... فاترك تذكر ما مضى من عيشة ... ومحلة خلق المقام يباب ... واذكر بلاء معاشر واشكرهم ... ساروا بأجمعهم من الأنصاب ... أنصاب مكة عامدين ليثرب ... في ذي غياطل جفيل جيجاب ... يدع الحزون مناهجا معلومة ... في كل نشر ظاهر وشعاب ... فيها الجياد شوارب مجنوبة ... قب البطون لواحق الاقارب